

تفسير البغوي

91 - { إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار } الآية .

فإن قيل : قد وعد □ قبول توبة من تاب فما معنى قوله : { لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون } ؟ قيل : لن تقبل توبتهم إذا (رجعوا في حال المعاينة) كما قال : { وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن } سورة النساء الآية (18) .

وقيل : هذا في أصحاب الحارث بن سويد حيث أمسكوا عن الإسلام وقالوا : نترصب بمحمد فإن ساعده الزمان نرجع إلى دينه فلن يقبل منهم ذلك لأنهم متربصون غير محققين فأولئك هم الضالون .

قوله D : { إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملاء الأرض } أي : قدر ما يملأ الأرض من شرقها إلى غربها { ذهباً } نصب على التفسير كقولهم : عشرون درهما { ولو افتدى به } قيل : معناه لو افتدى به والواو زائدة مقحمة { أولئك لهم عذاب أليم وما لهم من ناصرين } .

أخبرنا عبد الواحد بن المليحي أنا أحمد بن عبد □ النعيمي أنا محمد بن يوسف أنا محمد ابن إسماعيل أنا محمد بن بشار أخبرنا غندر أخبرنا شعبة عن أبي عمران قال : سمعت أنس بن مالك عن النبي A قال : [يقول □ لأهون أهل النار عذاباً يوم القيامة : لو أن لك ما في الأرض من شيء اكنت تفدي به ؟ فيقول : نعم فيقول : أردت منك أهون من ذلك وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي شيئاً فأبيت إلا أن تشرك بي]